اذ لو لم يكن قايما بنفسه لاحتاج الى محل لكن
احتياجه الى محل باطل اذ لو احتاج الى محل
لكان صفة لكن كونه صفة باطل فبطل ما ادى
اليه والصفة لا تتصف بصفات المعانى
هذا دليل على الاستثنائية المحذوفة من كلامه
تقديره لكنه ليس بصفة وتقديره على ما اشار
اليه من الشكل الثانى كل صفة لا تتصف بصفة
المعانى واحكامها والالم يصح ان يتصف
بصفات المعانى ينتج لا شيء من الصفة بالله
وعكسه لا شيء من الالم بصفة بيّن صغرى
هذا الدليل فى السرح والواو فى كلامه للتعليل
وحيث ان الصغرى مولانا جل وعز يجب
اتصافه بهما والكبرى والصفة لا تتصف
وح ينتج عين الاستثنائية فلا احتياج الى
عكس والاولى اولى ولو احتاج الى مخصص
اى فاعل يخصصه بالوجود بد لامن العدم
لكان حادثا ضرورة ان كل حادث
يحتاج الى مخصص لكن كونه
حادثا باطل وقوله وقد قام البرهان اى

اذ

اذ قد قام البرهان فهو بيان للاستثنائية
وهى الصفات الوجودية الخ كالقدرة
والارادة وغيرهما من كل صفة وجودية واما
السلوب والنفسية فتتصف الصفة بهما فالصفة
تتصف بالقدم والبقاء بالوجود وقوله كقادر
ومريد تقدم ما فيه لان الصفة لو قبلت
اى الصفة الثبوتية معنى او غيره وقوله صفة
اخرى اى معنى او معنوية لزم ان الاشعرى
الخ اشارة الى القاعدة المعلومة عند المتكلمين
وهو ان القابل للشيء لا يخلو عن ضده
وقد تقدم انه محال اعترض بان التسلسل
انما قامت الادلة على استحالته فى الحوادث
واما فى القديم فلا فالاولى ان يقال ان الصفة
لو قبلت بصفة فلا تخلو اما ان تكون المقبولة
مثلا او ضدا او خلافا والاقسام كلها باطلة
لان الاتصاف بمثلها يوجب لها حكما مثل ما
توجبه هى لمحلها فيكون العلم عالما والقدرة
قادرة والحياة حية والبياض ابيض وذلك
محال ولان المثلين متساويان فى الحقيقة

عنه او
ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)